

# صَحِيحُ الْفَقِيهِ النَّبَوِيِّ

« من ١ - ٥٠ »

تأليف

أبي إسحاق إبراهيم بن الأشعري

مكتبة بيت النبوة

جدة - الشريعة

فصص : ٦٥٣١٤٨٩ / هاتف : ٦٥٣١٠٦٠

# صَحِيحُ الْفَصْلِ النَّبَوِيِّ

« من ١ - ٥٠ »

تأليف

أبي إسحاق الجويني الأثري

مكتبة الصحابة

جدة - الشرفية

فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩ / هاتف : ٦٥٢١٠٦٠

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى : ١٤١١ هـ

الناشر  
مكتبة الصحابة بجدة  
الشرفية - جنوب مستشفى بخش  
ت : ٦٥٣٤٤٨٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أَمَّا بَعْدُ

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدى هدى محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

\* \* \*

فقد كان من تجربتي في مجال الوعظ والإرشاد أنني اعتنيتُ عنايةً خاصةً بصحيح القصص النبوي لما رأيته من ميل الناس إلى سماع القصة ، واغتيابهم بسرد أحداثها ، مع الحفاوة البالغة بالأحكام والآداب المستنبطة منها ، فكان من أمرى أنني عكفت على تصنيف كتاب « إسعاف الجريح بالقصص النبوي الصحيح » ، وبدأت في شرح هذه القصص شرحاً تفصيلياً مع استنباط كل شاردة وواردة فيه ، ولم يتم بعدُ ، فاقترح عليّ بعض إخواننا أن ننشر القصص مجردةً من الشرح ، حتى نهىء النص الصحيح لكل الدعاة والواعظين ، فيستفيدون منه في

خطب الجمععات ، أو في الدروس العامة ، لأن كثيراً منهم لا يميز بين الصحيح والضعيف ، بل معظم القصص التي يلوكونها في محاضراتهم ضعيفة ، وبعضها باطلٌ يتنافى مع الشريعة. لو تأمل هذا المتكلم فيها ، فاستحسن هذه الفكرة ، وبادرت إلى نشر ما حققت صحته ، وهناك قصص كثيرٌ يحتاج إلى تحقيقٍ وتوثيقٍ فأنا أجمع طرقه ، فما ثبت منها بادرنا - إن شاء الله تعالى - إلى نشره .

وقد كتبتُ درجة الحديث عقبه مع تخرّج مختصرٍ يلائمُ الحال ، أما التخرّج الدقيق مع الشرح الوافي ، فهذا سيكون إن شاء الله تعالى في « الإسعاف » .

وهذه سلسلةٌ بدأتها ، بالقصص النبوي ، ثمَّ يعقبه قصصٌ عن الصحابة وأحوالهم ، ومواقف مؤثرة من حياتهم ، ثمَّ نُكِّثُ بالتابعين ، وقد توخينا في كل ذلك الصحيح دون غيره ، وهذا ما لعله يميز هذه السلسلة عن غيرها التي لا يعتنى أصحابها بذلك ، ونأمل أن يستفيد منها المسلمون وهم في مفترق الطرق ، وأعداؤهم قد أحاطوا بهم وأحكموا القبضة عليهم ، فعسى الله تبارك وتعالى أن يهبىء لهذه الأمة أمر رشداً ، يعز فيه أهل طاعته ، ويذل فيه أهل معصيته ، ويؤمر فيه بالمعروف ، وينهى فيه عن المنكر ، إنه ولئى ذلك والقادر عليه .

والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً

وكتبه / راجى عفو ربه الغفور

أبو إسحق الحوينى الأثرى

## □ القِصَّةُ الأُوْلَى □

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« انطَلَقَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَتَّى آوَاهُمُ الْمَيْتُ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ ؛ فَقَالُوا :

إِنَّهُ لَا يُنَجِّيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ .

قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبُوَانِ ، شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أُعْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا . فَنَأَى بِي طَلَبُ الشَّجَرِ ، فَلَمْ أُرَخْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَأَمَا ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا ، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَأَنْ أُعْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا ، فَلَبِثْتُ - وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ - أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ ، فَاسْتَيْقَظَا ، فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ . فَاثْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهُ . قَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ ، كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ - وَفِي رِوَايَةٍ : كُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ . فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا فَاثْتَمَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سِنَّةٌ مِنَ السِّنِينَ ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ ، عَلَى أَنْ تُحْلِيَ بَنِيَّ وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلْتُ ، حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا - وَفِي رِوَايَةٍ : فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا - قَالَتْ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَفُضِّ الْحَائِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَانصَرَفْتُ

عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا . اللَّهُمَّ إِنْ  
كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ ، فَأَفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ . فَأَنْفَرَجَتِ  
الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا . وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ  
اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ ، وَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، تَرَكَ الَّذِي لَهُ  
وَذَهَبَ ، فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ ،  
فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي ، فَقُلْتُ : كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ  
مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَالرَّقِيقِ !! . فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَسْتَهْزِئْ  
بِي ! فَقُلْتُ : لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ ، فَاسْتَأَقَهُ فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ  
شَيْئًا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ  
فِيهِ ، فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ غَرِيبُ الْحَدِيثِ □

- ١ - أَغْبِقُ : أى لا أقدم فى الشرب قبلهما أهلاً ولا مالاً من رقيق  
وخادم .  
والغبوق : شربُ العشى .
- ٢ - فلم أَرْحُ عليهما : أى لم أرجع .
- ٣ - بَرَّقَ الفَجْرُ : أى ظهر نوره .
- ٤ - يتضاغون : أى يصيحون من الجوع .
- ٥ - فأردتها على نفسها : بمعنى راودتها ، أى طلبت منها ما يطلبُ  
الرجل من امرأته .
- ٦ - أَلَمْتُ بها سنة : أى نزلت بها فاقة وفقر وحاجة .
- ٧ - لا تفض الخاتم : كناية عن الفرج وعذرة البكارة . أى لا تنزل  
عفافي إلا بالزواج .





## □ القصة الثانية □

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ ! فَقَالَ : لَا ، فَقَتَلَهُ ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةَ ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ ، فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ ! انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى ، فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ . فَاَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ ، فَانْخَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ . فَأَتَاهُمُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ - أَيْ حَكَمًا - ، فَقَالَ : قِسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، فَإِلَى أَيَّتَهُمَا كَانَ أَذْنَى ، فَهُوَ لَهُ . فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ ، فَفَبَضَّتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

## □ القصة الثالثة □

عَنْ صُهَيْبِ الرُّومِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السُّحْرَ ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ ، وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ ، فَشَكَكَ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ ، فَقَالَ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي ، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرُ أَفْضَلَ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ ؟ فَأَخَذَ حَجْرًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ ، فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ ، فَرَمَاهَا فَفَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ . فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيُّ بَنِي ! أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي ، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى ، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تُدَلَّ عَلَيَّ ؛ وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ . فَسَمِعَ جَلِيسُ الْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ : مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا ، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ تَعَالَى ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ تَعَالَى ، دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ . فَأَمَّنَ بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَشَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ

يَجْلِسُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ؟ قَالَ : رَبِّي . قَالَ :  
وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟ ! . قَالَ : رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ  
حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ . فَجِيءَ بِالْغُلَامِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَيُّ بَنِي !  
قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعُلُ . فَقَالَ :  
إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا ، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ تَعَالَى ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَعَذِّبُهُ حَتَّى  
دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ،  
فَدَعَا بِالْمِنْشَارِ ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ  
شِقَاؤُهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ،  
فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ ، ثُمَّ جِيءَ  
بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى . فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ،  
فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا ، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ  
ذُرْوَتَهُ ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَإِلَّا فَاطْرُحُوهُ . فَذَهَبُوا بِهِ ، فَصَعَدُوا بِهِ  
الْجَبَلَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا ،  
وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا فَعَلَ بِأَصْحَابِكَ ؟ ! فَقَالَ :  
كَفَانِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى ! فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ  
فاحملوه فِي قُرُقُورٍ وَتوسطوا به البحر ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَإِلَّا  
فاقدفوه . فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَأَنْكَفَأَتْ بِهِمُ  
السَّيْمِيَّةُ فَعَرُقُوا ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا فَعَلَ  
بِأَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى . فَقَالَ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَسْتَ  
بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَجْمَعُ النَّاسَ فِي  
صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَتَصْلِبُنِي عَلَى جَذَعٍ ، ثُمَّ تُحْدِ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ، ثُمَّ

ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل : بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ الْعَلَامِ ، ثم ارمني ،  
 فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي . فجمع الناس في صعيد واحد ، وصلبه  
 على جذع ، ثم أخذ سهماً من كنانته ، ثم وضع السهم في كبد  
 القوس ، ثم قال : بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ الْعَلَامِ ، ثم رماه فوق السهم في  
 صدغه ، فوضع يده في صدغه فمات . فقال الناس : آمنا باللّٰه رب  
 الغلام ، فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ ، قَدْ وَاللّٰهُ نَزَلَ  
 بِكَ حَذْرُكَ . قَدْ آمَنَ النَّاسُ . فَأَمَرَ بِالْأَخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السِّكِّكَ فَحُذِّتْ  
 وَأُضْرِمَ فِيهَا النَّيِّرَانَ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَن دِينِهِ فَأَقْحَمُوهُ فِيهَا ، أَوْ  
 قِيلَ لَهُ : اقْتَحِمُوا ! فَفَعَلُوا ، حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ،  
 فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ، فَقَالَ لَهَا الْعَلَامُ : يَا أُمَّهُ اصْبِرِي ، فَإِنَّكَ عَلَى  
 الْحَقِّ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .



## □ غَرِيبُ الْحَدِيثِ □

- ١ - الأكمه : الذى ولد أعمى .
- ٢ - مفرق رأسه : أى وسطه .
- ٣ - ذروة الجبل : أعلاه .
- ٤ - الجذع : هو العود من أعواد النخل .
- ٥ - كنانتى : بيت السهام .
- ٦ - كبد القوس : وسطه .
- ٧ - حُدَّتْ : أى شُقَّتْ .
- ٨ - أقحموه فيها : أى ألْقَوْهُ فِيهَا .
- ٩ - القرقور : نوع من السفن .
- ١٠ - الصعيد هنا هى : الأرض البارزة .
- ١١ - أضرم : أى أوقد .
- ١٢ - انكفأت : أى انقلبت .
- ١٣ - تقاعست : أى توقفت وجبئت .



## □ القصة الرابعة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« عَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بِهَا ، وَلَمَّا بَيْنَ بِهَا . وَلَا أَحَدٌ بَنَى يُبُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا ، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ أَوْلَادَهَا . فَعَزَا ، فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا . فَحَبَسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَمَعَ الْعَنَائِمَ ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارُ - لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا ، فَقَالَ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا ، فَلْيُبَايِعُنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ ، فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَلْتُبَايِعُنِي قَبِيلَتِكَ ، فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةِ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ . فَجَاءُوا بِرَأْسِ مِثْلِ بَقْرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ ، فَوَضَعَهَا ، فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ، فَلَمْ تَحِلَّ الْعَنَائِمُ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا ، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْعَنَائِمَ لَمَّا رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا ، فَأَحَلَّهَا لَنَا . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

## □ غريب الحديث □

- ١ - بُضِعَ المرأةُ : هو فرجها ، وهو كناية عن النكاح .
- ٢ - يبنى بها : أى لم يدخل بها .
- ٣ - الغلول : الخيانة فى المغنم .



## □ القصة الخامسة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

« إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَبْرَصَ ، وَأَقْرَعَ ، وَأَعْمَى ، أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَيْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا ، فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَوْ نُوِّنَ حَسَنٌ ، وَجِلِدْتُ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدَّرَنِي النَّاسُ . فَمَسَحَهُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ قَدْرُهُ ، وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا . قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ : الْبَقَرُ شَكَ الرَّأْوَى - ، فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشْرَاءَ ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا . فَأَتَى الْأَقْرَعَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : شَعْرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدَّرَنِي النَّاسُ . فَمَسَحَهُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا . قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْبَقَرُ . فَأُعْطِيَ بَقْرَةً حَامِلًا ، وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا . فَأَتَى الْأَعْمَى ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : أَنْ يُرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي ، فَأُبْصِرُ النَّاسَ . فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ . قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْعَنَمُ ، فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا ، فَأَتَتْ هَذَانِ ، وَوَلَدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْعَنَمِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مَسْكِينٌ ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أُعْطَاكَ الْوَنَ الْحَسَنَ ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ ،



وَالْمَالُ ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي . فَقَالَ : الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ . فَقَالَ :  
كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكْ أُبْرَصْ يَقْدُرُكَ النَّاسُ ، فَفَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ ؟ ! ،  
فَقَالَ : إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ !! فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا  
فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ .

وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، وَرَدَّ  
عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا . فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ .

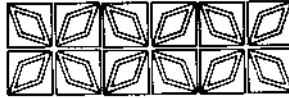
وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَأَبْنُ سَبِيلٍ  
انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ،  
أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ، شَاءَ أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي ؟ . فَقَالَ :  
قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، وَدَعْ مَا شِئْتَ ،  
فَوَاللَّهِ مَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَحَدْتُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : أَمْسِكْ مَا لَكَ ،  
فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ غريب الحديث □

- ١ - قدرنى الناسُ : أى تباعدوا عنى وكرهونى بسببه .
- ٢ - أتبلغ بها : أى أبلغ بها المنزل الذى أريد .
- ٣ - الناقة العشاء : هى الحامل .
- ٤ - انقطعت بى الحبال : أى الأسباب .
- ٥ - ما أجهدك : أى لا أشق عليك .
- ٦ - لا أحمدك : أى لا أحمدك بترك شىء تحتاج إليه .



## □ القصة السادسة □

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بئْرًا فَتَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنِّي ، فَتَنَزَلَ الْبئْرَ فَمَلَأَ حُفَّهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ ، حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَعَفَّرَ لَهُ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ فَقَالَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ :

« فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَعَفَّرَ لَهُ ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا :

« بَيْنَمَا كَلْبٌ يَطِيفُ بِرَكِيَّةٍ ، قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَعَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَتَزَعَّتْ مَوْقَهَا فَاسْتَقَمَّتْ لَهُ بِهِ ، فَسَقَتْهُ فَعَفَّرَ لَهَا بِهِ » .

## □ القصة السابعة □

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، وَكَانَ جُرَيْجُ رَجُلًا عَابِدًا ، فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا ، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ! أُمِّي وَصَلَاتِي ؟ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِي ، فَأَنْصَرَفْتُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ اتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! أُمِّي وَصَلَاتِي ؟ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِي ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ اتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! أُمِّي وَصَلَاتِي ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِي ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتَّهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُؤْمِسَاتِ . فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتِمُّثَلُّ بِحُسْنِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتُمْ لَا أَفْتِنَنَّهُ ! فَتَعَرَّضَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ ، فَأَمَكَّتَهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَحَمَلَتْ . فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ ، فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ ، قَالُوا : زَيْنَتْ بِهِدِهِ الْبَغِيُّ فَوَلَدَتْ مِنْكَ . قَالَ : أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟ ! فَجَاؤُوا بِهِ فَقَالَ : دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّي ، فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ وَقَالَ : يَا غُلَامُ ! مَنْ أَبُوكَ ؟ ! قَالَ : فَلَانَ الرَّاعِي !! ، فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ جُرَيْجٍ يُقْبَلُونَهُ ، وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، وَقَالُوا :

تَبَيَّنَ لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : لَا ، أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ  
فَفَعَلُوا .

وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ ، فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارِهَةٍ ،  
وَشَارَةً حَسَنَةً ، فَقَالَتْ أُمُّهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا ! فَتَرَكَ التَّدْيَ ،  
وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى تَدْيِهِ  
فَجَعَلَ يَرْضَعُ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
يُحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ فِي فِيهِ ، فَجَعَلَ يَمُصُّهَا ، قَالَ : « وَمَرُّوا  
بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ : زَنَيْتِ ، سَرَقْتِ ! وَهِيَ تَقُولُ :  
حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَقَالَتْ أُمُّهُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا ،  
فَتَرَكَ الرِّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا ، فَهُنَالِكَ تَرَجَعَا  
الْحَدِيثَ ، فَقَالَتْ : مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي  
مِثْلَهُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ . وَمَرُّوا بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا  
وَيَقُولُونَ : زَنَيْتِ ، سَرَقْتِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا ،  
فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا ؟ ! قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَانَ جَبَّارًا ،  
فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ، وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا : زَنَيْتِ ، وَلَمْ  
تَزْنِي ، وَسَرَقْتِ وَلَمْ تَسْرِقْ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

## □ القصة الثامنة □

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : أُحِبُّ رَبَّكَ . قَالَ : فَلَطَمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ ، فَقَفَاهَا . قَالَ : فَارْجِعَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ : إِنَّكَ أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَقَدْ قَفَا عَيْنِي . قَالَ : فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي ، فَقُلْ : الْحَيَاةُ تُرِيدُ ؟ . فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَمَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً . قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ ! قَالَ : ثُمَّ تَمُوتُ !! قَالَ : فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ . رَبِّ أَمْتِنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« وَاللَّهِ لَوْ أُنِّي عِنْدَهُ ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

## □ القصة التاسعة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراةً ، ينظر بعضهم إلى سواة بعض ، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده . فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ! . قال : فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ، ففر الحجر بثوبه . قال : فجمع موسى بأثره ، يقول : ثوبى حجر ! ثوبى حجر ! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سواة موسى ، فقالوا : والله ما بموسى من بأس ، فقام الحجر بعُد حتى نظر إليه . قال : فأخذ ثوبه ، فطفق بالحجر ضربا » .

قال أبو هريرة :

والله إنه بالحجر نذب ستة أو سبعة ، ضرب موسى عليه السلام بالحجر ... ونزلت :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ﴾ الأحزاب / ٦٩ .

هذا حديث صحيح ، متفق عليه .

## □ القصة العاشرة □

عن أبى هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« لما خلق الله آدم مسح ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم ويصا من نور ، ثم عرضهم على آدم ، فقال : أئى رب ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى منهم رجلاً فأعجبه ويص ما بين عينيه ، فقال : أئى رب ! من هذا ؟ فقال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود . فقال : رب كم جعلت عمره ؟ ! قال : ستين سنة . قال : أى رب ! زده من عمرى أربعين سنة . فلما قضى عمر آدم ، جاءه ملك الموت ، فقال : أو لم يبق من عمرى أربعون سنة ؟ !! قال : أو لم تعطها ابنك داود ؟ ! قال : فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسى آدم فنسيت ذريته ، وخطيء آدم فخطئت ذريته » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي « الطَّبَقَاتِ » ،  
وَالْحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الدَّهَبِيُّ .

قَالَ التِّرْمِذِيُّ :

« هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ » .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .



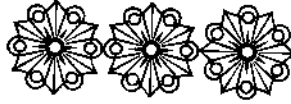
## □ القصة الحادية عشرة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن رجلاً من بنى إسرائيل سأل بعض بنى إسرائيل أن يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فقال : اتنى بالشهداء أشهدُهُمْ ، فقال : كفى بالله شهيدا ، قال : فأتنتى بالكفيل ، قال : كفى بالله وكيلا . قال : صدقت . قال : فدفعتها إليه إلى أجل مسمى ، فخرج إلى البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه ، للأجل الذى أجله ، فلم يجد مركبا . فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار ، وصحيفةً منه إلى صاحبه ، ثم زج موضعها ، ثم أتى إلى البحر ، فقال : اللَّهُمَّ إنك تعلمُ أنى تسلفت فلانا ألف دينار ، فسألنى كفيلا ، فقلت : كفى بالله وكيلا ، فرضى بك وسألنى شهيدا ، فقلتُ : كفى بالله شهيدا ، فرضى بك ، وإنى جهدتُ أن أجد مركبا أبعثُ إليه الذى له ، فلم أجد ، وإنى استودعكها ! . فرمى بها إلى البحر ، حتى ولجت فيه ، ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده ، فخرج الرجل الذى كان أسلفه ، ينظر لعل مركبا قد جاء بماله ، فإذا بالخشبة التى فيها المال ، فأخذها لأهله حطباً ، فلما نشرها وجد المال والصحيفة ، ثم قدم الذى كان أسلفه ، فأتى بالألف دينار ، وقال : والله ما زلتُ جاهدا فى طلب مركب لآتيك بمالك ، فما وجدتُ مركبا قبل الذى أتيتُ فيه . قال :

هل كنت بعثت إليّ شيئاً؟ ! قال : أخبرك أنى لم أجد مركبا قبل الذى  
جئت فيه . قال : فإن الله قد أدى عنك الذى بعثت فى الخشبة،  
فانصرف بالألف دينار راشداً .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَحْمَدُ فِي « مُسْتَدْرَكِهِ » .



## □ القصة الثانية عشرة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق ، فقال له عيسى : سرقت ؟ قال : كلا والذي لا إله إلا هو . فقال عيسى : آمنتُ بالله وكذبت نفسي » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصة الثالثة عشرة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع ، فقال له : ألسنت فيما شئت ؟ ! قال : بلى ، وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ أُزْرَعَ !! فبذر ، فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده ، فكان أمثال الجبال ، فيقولُ اللهُ : دونك يا ابن آدم ، فإنه لا يشبعك شيء » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « صَحِيحِهِ » ، وَأَحْمَدُ فِي « مُسْنَدِهِ » .



## □ القصة الرابعة عشرة □

عن جندب البجليّ ، رضى اللّهُ عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان رجل ممن كان قبلكم خرجت به قرحةٌ ، فلما آذته انتزع سهما من كنانته ، فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات ، فقال اللّهُ : عبدى بادرنى بنفسه ، حرمت عليه الجنة . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصة الخامسة عشرة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان رجل يسرف على نفسه ، لما حضره الموت قال لبيته : إذا أنا مت فاحرقونى ، ثم اطحنونى ، ثم ذرونى فى الريح ، فوالله لئن قدر الله علىّ ليعذبنى عذاباً ما عذبه أحدا . فلما مات فُعل به ذلك ، فأمر الله الأرض ، فقال : اجمعى ما فىك ، ففعلت ، فإذا هو قائم ، فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ ! قال : خشيتك يارب ! - أو قال : مخافتك - فغفر له . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَحَدِيثَةَ بِنِ الْيَمَانِ ، وَأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .



## □ القصة السادسة عشرة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إن رجلاً لم يعمل خيراً قطُّ ، وكان يداين الناس ، فيقول لرسوله : خذ ما تيسر واترك ما عسر ، وتجاوز ، لعلَّ الله أن يتجاوز عنا . فلما هلك قال الله : هل عملت خيراً قطُّ ؟ قال : لا ، إلا أنه كان لى غلام ، وكنت أداينُ الناس ، فإذا بعثته يتقاضى ، قلت له : خذ ما تيسر ، واترك ما عسر وتجاوز ، لعلَّ الله أن يتجاوز عنا . قال الله : قد تجاوزت عنك » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ، وَابْنُ جِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ .



## □ القصة السابعة عشرة □

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كان رجلان فى بنى إسرائيل متواخيان ، وكان أحدهما مذنباً ، والآخر مجتهداً فى العبادة ، وكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب ، فيقول : أقصر . فوجده يوماً على ذنب ، فقال له : أقصر . فقال : خَلِّينِي وَرَبِّي ، أُبْعِثْتِ عَلَيَّ رَقِيباً ؟ ! فقال : والله لا يغفر الله لك ! ، أو : لا يدخلك الله الجنة . فقبض روحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين . فقال لهذا المجتهد : أكنت فى عالم ، أو كنت على ما فى يدي قادراً ؟ . وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَحْمَدُ .





## □ القصةُ الثامنةُ عشرة □

عن أبي هريرة رضى اللهُ عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كانت امرأتان معهما ابناهما ، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما ، فقالت صاحبتها : إنما ذهب بابنك ، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك ! فتحاكما إلى داود عليه السلام ، فقضى به للكبرى ، فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرناه بذلك ، فقال : اتنوني بالسكين أشقه بينهما ! ، فقالت الصغرى : لا تفعل يرحمك الله ، هو ابنها ، فقضى به للصغرى » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصة التاسعة عشرة □

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« كانت امرأة من بنى إسرائيل قصيرةً تمشى مع امرأتين طويلتين ، فاتخذت رجلين من خشب ، وخاتماً من ذهب ، مغلفاً بطين ، ثم حشته مسكاً ، وهو أطيب الطيب ، فمرت بين المرأتين ، فلم يعرفوها ، فقالت بيدها هكذا ! » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .



## □ القصة العشرون □

عن عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس ، سأل الله عز وجل جِلالاً ثلاثة : سأل الله حكماً يصادف حكمه ، فأوتيته . وسأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، فأوتيته . وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحدٌ لا ينهزه إلا الصلاة فيه ، أن يُخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه . أما اثنتان فقد أعطيهما ، وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَأَحْمَدُ ، وَابْنُ جَبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ .



## □ القصة الحادية والعشرون □

عن أبى هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« بينما راعٍ في غنمه عدا عليه الذئبُ ، فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعى ، فالتفت إليه الذئبُ ، فقال : من لها يوم السَّبْعِ ، يوم ليس لها راعٍ غيرى ؟ ! . وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها ، فالتفت إليه فكلمته ، فقالت : إني لم أُخلَقْ لهذا ، ولكنى خلقت للحرث . فقال الناس : سبحان الله ! » .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« فإني أؤمن بذلك ، وأبو بكر ، وعمرُ بنُ الخطاب ، رضى الله عنهما » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصة الثانية والعشرون □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« قال رجلٌ : لأتصدقنَّ الليلةَ بصدقةٍ ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق ، فأصبحوا يتحدثون : تُصدَّقُ الليلةَ على سارق . فقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، على سارق !! لأتصدقن الليلة بصدقةٍ ، فخرج بصدقته ، فوضعها في يد زانيةٍ ، فأصبحوا يقولون : تصدق الليلة على زانية ، فقال : اللهم لك الحمد على زانيةٍ ! . لأتصدقن الليلة بصدقةٍ . فخرج بصدقته ، فوضعها في يد غنيٍّ ، فأصبحوا يتحدثون : تُصدَّقُ الليلةَ على غنيٍّ ، فقال : اللهم لك الحمدُ على سارق ، وعلى زانيةٍ ، وعلى غنيٍّ . فأُتِيَ ، فقيل له : أما صدقتك على سارق ، فلعله أن يستعف عن سرقة وأما الزانيةُ فلعلها أن تستعف عن زناها ، وأما الغنيُّ فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه اللهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

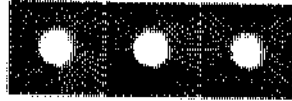


## □ القصة الثالثة والعشرون □

عن أبى هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة على مائة امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ، فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ، فلم يقل : إن شاء الله ! ، فظاف عليهن ، فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة ، فجاءت بشق إنسان ! والذى نفس محمد بيده لو قال : إن شاء الله ، لم يحنث ، وكان ذرّكاً لحاجته . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصةُ الرابعة والعشرون □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إن عفريتاً من الجن تفلت على البارحة ليقطع على الصلاة ، فأمكنني الله منه ، فدعته ، وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم ، فذكرت قول أخي سليمان : ﴿ رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾ فرده الله خاسئاً . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



## □ القصة الخامسة والعشرون □

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«إن إبليس يضع عرشه على الماء ، ثم يبعث سراياه . فإدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة . يجيئ أحدهم ، فيقول : فعلت كذا وكذا . فيقول : ما صنعت شيئا ! قال : ثم يجيئ أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته . قال : فيدنيه منه ويقول : نعم أنت ! » .  
قال الأعمش : أراه قال : « فيلتزمه » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدُ .





## □ القصة السادسة والعشرون □

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« بينا أيوبُ يغتسل عريانا ، نحرَّ عليه جرادٌ من ذهب ، فجعل أيوبُ يحشى في ثوبه ، فناداه رَبُّه تبارك وتعالى : يا أيوبُ ! ألم أكنُ أغنيك عما ترى ؟ قال : بلى وعزتك ، ولكن لا غنى لى عن بركتك » .  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَحْمَدُ .



## □ القصة السابعة والعشرون □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« بينا رجلٌ بفلاةٍ من الأرض ، فسمع صوتاً في سحابة يقول : اسق حديقة فلان ! ؛ فتنحى ذلك السحابُ ، فأفرغ ماءه في حَرَّةٍ ، فإذا شرجةٌ من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله ، فتتبع الماء ، فإذا رجل قائمٌ في حديقته ، يحول الماء بمسحاته ، فقال له : يا عبد الله ! ما اسمك ؟ قال : فلانٌ ، للاسم الذى سمع فى السحابة . فقال : يا عبد الله ! لم تسألنى عن اسمى ؟ ! قال : إني سمعت صوتاً في السحاب الذى هذا ماؤه ، يقول : اسق حديقة فلان ، لاسمك ، فما تصنع فيها ؟ قال : أمّا إذا قلت هذا ، فأبى أنظر إلى ما يخرج منها ، فأتصدق بثلثه ، وآكل أنا وعيالى ثلثاً ، وأرُدُّ فيها ثُلثاً » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدُ .



## □ القصة الثامنة والعشرون □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« قرصت غملة نبياً من الأنبياء ، فأمر بقرية التمل فأحرقت . فأوحى الله تعالى إليه ، أن قرصتك غملة أحرقت أمة من الأمم تُسبِّحُ ؟ !! » .  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصةُ التاسعةُ والعشرون □

عن مالك بن صعصعة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« بينا أنا فى الحطيم مضطجعاً ، إذ أتانى آت ففقد ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبى ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً ، فغسل قلبى بماء زمزم ، ثم حشى ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ، أبيض ، يقال له : البراق ، يضع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ، فانطلق بى جبريل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . فقال : مرحباً به ، فنعم المجيئى جاء ، ففتح ، فلما خلصت فإذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ثم قال : مرحباً بالنبى الصالح ، والابن الصالح . ثم صعد بى حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به ، فنعم المجيئى جاء ، ففتح . فلما خلصت إذا بىحى وعيسى ، وهما ابنا الخالة ، قال : هذا بىحى وعيسى ، فسلم عليهما ، فسلمت ، فردا ثم قالوا : مرحباً بالأخ الصالح ، والنبى الصالح . ثم صعد بى إلى السماء الثالثة ، فاستفتح قيل :

من هذا؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، فنعمة الجيىء جاء ، ففتح . فلما خلصت إذا يوسف ، قال : هذا يوسف فَسَلَّمَ عليه ، فسلمت عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ، ثُمَّ قال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثُمَّ صعد بي حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد . قيل : وقد أُرسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قيل : مرحبا به ، فنعمة الجيىء جاء ، ففتح ، فلما خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ ، قال : هَذَا إِدْرِيسُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فسلمت ، فَرَدَّ ثُمَّ قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . ثُمَّ صعد بي إلى السماء الخامسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، فنعمة الجيىء جاء . فلما خلصت إذا هارونُ . قال : هذا هارون ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ، ثُمَّ قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . ثُمَّ صعد بي إلى السماء السادسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، فنعمة الجيىء جاء ، فلما خلصت فإذا موسى . قال : هذا موسى ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فسلمت عليه ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . فلما تجاوزت بكى ، قيل له : ما يبكيك؟ قال : أبكى ، لأن غلاما بعث بعدى ، يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي . ! ثُمَّ صعد بي إلى السماء السابعة ، فاستفتح . قيل : مَنْ هَذَا؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد . قيل : وقد

أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، فنعم المحييء جاء ، فلَمَّا  
نَحَلَصْتُ إِذَا إِبرَاهِيمُ . قال : هَذَا أَبُوكَ إِبرَاهِيمُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ . فسَلِمْتُ  
عليه ، فرد السلام ، فقال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح . ثمَّ  
رفعت لى سدرة المنتهى ، فإذا نَبَقُهَا مثل قلال هجر ، وإذا ورقها مثل  
آذان الفيلة ، قال : هذه سدرة المنتهى . وإذا أربعةُ أنهارٍ ؛ نهران باطنان ،  
ونهران ظاهران ، قُلْتُ : ما هذان يا جبريلُ ؟ قال : أما الباطنان فنهران  
فى الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات . ثمَّ رفع لى البيت المعمور .  
فقلْتُ : يا جبريل ! ما هذا ؟ قال : هذا البيت المعمورُ ، يدخله كل  
يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ،  
ثمَّ أُتِيَتْ بِإِنَاءٍ من خمر ، وإِنَاءٍ من لبن ، وإِنَاءٍ من عسل ، فأخذت اللبن ،  
فقال : هى الفطرة التى أنت عليها وَأُمَّتُكَ ثمَّ فرض على خمسون صلاة  
كل يوم ، فرجعت ، فمررتُ على موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قُلْتُ :  
أمرتُ بخمسين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة  
كل يوم ، وإنى والله قد جربت الناس قبلك ، وعالجتُ بنى إسرائيل أشد  
المعالجة ، فارجع إلى ربك فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فرجعتُ فوضع عنى  
عشرا ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فوضع عنى عشرا ،  
فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فوضع عنى عشرا . فرجعت  
إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فوضع عنى عشرا ، فأمرت بعشر  
صلوات كل يوم ، فقال مثله ، فرجعت فأمرتُ بخمس صلوات كل  
يوم ، فرجعت إلى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس  
صلوات كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم !!

وإني قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ،  
فارجع إلى ربك ، فسله التخفيف لأمتك ، قُلْتُ : سألتُ ربي حتى  
استحييتُ منه ، ولكن أرضى وأسلم . فلما تجاوزت ناداني مناد :  
أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبادي .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصةُ الثلاثون □

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كِذْبَاتٍ ، تَنْتِنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ . قَوْلُهُ : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ وَقَوْلُهُ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ ، وَوَاحِدَةٌ فِي شَأْنِ سَارَةَ . فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ . فَقَالَ لَهَا : إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ إِنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَتِي ، يَغْلِبُنِي عَلَيْكَ ، فَإِنْ سَأَلْتُكَ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكَ أُخْتِي ، فَإِنَّكَ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ . فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ ، رَأَاهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ ، أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأَتَى بِهَا ، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، لَمْ يَتَمَالَكَ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَقَبِضَتْ يَدَهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً . فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي ، وَلَا أَضْرُكَ . فَفَعَلَتْ ، فَعَادَ . فَقَبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ . فَفَعَلَتْ ، فَعَادَ . فَقَبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي ، فَلَمَّا دَخَلَتْ يَدِي ، فَفَعَلَتْ ، وَأُطْلِقَتْ يَدُهُ ، وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ !! فَأَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِي وَأَعْطَاهَا هَاجِرًا . قَالَ : فَأَقْبَلَتْ تَمْشِي ، فَلَمَّا رَأَاهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انصَرَفَ ، فَقَالَ : مَهَيْم !



قَالَتْ : خَيْرًا ، كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْفَاجِرِ ، وَأُحْدَمَ خَادِمًا » .  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ » .  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصة الحادية والثلاثون □

عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَيَأْمُرُ بِنِى إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ ؛ وَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَتَأْمُرُ بِهِنَّ بِنِى إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ ، فَأَمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنْ أَمُرَهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّكَ إِنْ تَسْبِقْنِي بِهِنَّ خَشِيتُ أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخَسَفَ بِي . قَالَ : فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ ، وَقَعَدَ النَّاسُ عَلَى الشُّرَفَاتِ ، قَالَ : فَوَعَّظَهُمْ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ . أُولَاهُنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَإِنْ مِثْلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ . قَالَ : هَذِهِ دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَسْرُهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؟ ! وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا . وَأَمْرُكُمْ بِالصِّيَامِ . وَإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ كَانَتْ مَعَهُ صِرَّةٌ فِيهَا مَسْكٌ ، وَمَعَهُ عَصَابَةٌ كُلُّهَا يُعْجِبُهُ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ . وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُو ، وَقَامُوا إِلَيْهِ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفِدِي نَفْسِي

مِنْكُمْ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ لِيُنْفِكَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ. وَأَمْرُكُمْ  
بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا وَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سَرَاعًا فِي أَثَرِهِ  
حَتَّى أَتَى عَلَى حَصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرُزُ  
نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ.» .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَ : الْجَمَاعَةَ ، وَالسَّمْعَ ، وَالطَّاعَةَ ،  
وَالهَجْرَةَ ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرِ خَلْعِ  
الْإِسْلَامِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ . وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ  
جُنْتِي جَهَنَّمَ . » .

قيل : وَإِنْ صَامَ وَصَلَى ؟ قَالَ : « وَإِنْ صَامَ وَصَلَى ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ  
الَّذِي سَمَّاكَ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ . » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ بَعْضُهُ ، وَأَحْمَدُ ،  
وَأَبْنُ حَبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الدَّهْلِيُّ .  
وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : « حَسَنٌ صَحِيحٌ » .



## □ القصة الثانية والثلاثون □

عن أبى بن كعب ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« قام موسى خطيباً في بنى إسرائيل ، فسئل : أى الناس أعلم ؟ فقال : أنا . فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، وأوحى الله إليه : إن لى عبداً بمجمع البحرين ، هو أعلم منك . قال : يارب ! وكيف لى به ؟ فقيل : احمل حوتا فى مكثل ، فإذا فقدته ، فهو ثم . فانطلق ، وانطلق معه فتاه يوشع بن نون ، وحملا حوتا فى مكثل ، حتى كانا عند الصخرة ، فوضعا رؤوسهما فناما ، فأنسلَّ الحوت من المكثل ، فاتخذ سبيله فى البحر سرباً ، وكان لموسى وفتاه عجباً . فانطلقا بقية يومهما وليتهما ، فلما أصبحا قال موسى لفتاه : ﴿ آتانا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴾ ، ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذى أمره الله به ، فقال له فتاه : ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ قال موسى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ . فَأَرْثِدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً ﴾ فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مُسَجِّى بثوب ، فسلم موسى . فقال الخضر : أنى بأرضك سلام ؟ قال : أنا موسى . قال : موسى بنى إسرائيل ؟ قال : نعم ﴿ قَالَ : هَلْ أُبْعِكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ يا موسى : إنى على علم من علم الله تعالى علمنيه ، لا تعلمه أنت ، وأنت على علم

من علم الله تعالى عِلْمَكَ اللهُ لا أَعْلَمُهُ ﴿ قَالَ : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ فانطلقا يمشيان على الساحل ، فمرت سفينةٌ ، فكلموهم أن يحملوهم ، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول ، وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر . فقال الخضر : يا موسى ! ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر ! فعمد الخضر إلى لوحٍ من ألواح السفينة فنزعه . فقال موسى : قوم حملونا بغير نول ، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتفرك أهلها ؟ ﴿ قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قَالَ : لَا تُوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ فكانت الأولى من موسى نسيانا . فانطلقا ، فإذا غلامٌ يلعب مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه ، فاقتلع رأسه بيده ، فقال له موسى : ﴿ أَقَلَّتْ نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ ﴿ قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ، ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ قال الخضر بيده ﴿ فَأَقَامَهُ ﴾ ، فقال موسى : ﴿ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ . يرحم الله موسى ، لوددنا لو صبر حتى يَقُصَّ علينا من أمرهما .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

## □ القصة الثالثة والثلاثون □

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَسَلَّمَ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشِي ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ ، وَبُرْدَاهُ ،  
إِذْ حُسِفَ بِهِ الْأَرْضُ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصة الرابعة والثلاثون □

عَنْ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَكُمْ يُؤَخِّدُ ، فَيُحْفِرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَجْعَلُ فِيهِ ، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضِعُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَيَشُقُّ بِأَنْتَتَيْنِ ، مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ ، مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ . وَاللَّهِ لَيَتَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاِكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتِ ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَالذُّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتَّسَائِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .



## □ القصة الخامسة والثلاثون □

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

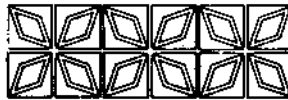
«آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ . فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً ، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً ، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا التَّفَتَّ إِلَيْهَا فَقَالَ : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . فَتَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا سِتْظَلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا . فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ ! لَعَلَى إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ . فَيَدِينُهُ مِنْهَا . فَيَسْتِظَلُّ بِظِلِّهَا ويشرب من مائها . ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتِظَلَّ بِظِلِّهَا ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ! . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيَقُولُ : لَعَلَى إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيَدِينُهُ مِنْهَا . فَيَسْتِظَلُّ بِظِلِّهَا ويشرب من مائها ، ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِينَ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتِظَلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ! فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : بَلَى . يَا رَبِّ ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ، وَرَبُّهُ



يَعْتَدِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا ، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا ،  
فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْخَلْنِيهَا ! . فَيَقُولُ :  
يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا يَصْرِيئِي مِنْكَ ؟ أَيَّرِضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا  
مَعَهَا ؟ ! قَالَ : يَا رَبِّ ! أَتُسْتَهْزِئُ مِنِّي ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ ! «  
فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ اضْحَكُ ؟ فَقَالُوا : مِمَّ  
تَضْحَكُ ؟ قَالَ : هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ :

« مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ : أَتُسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أُسْتَهْزِئُ مِنْكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ  
قَادِرٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدُ .



## □ القصة السادسة والثلاثون □

عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال : هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : أئى رَبِّ ! كيف وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل مُلْكِ مَلِكٍ من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رَضِيْتُ ، رَبِّ ! فيقول : لك ذلك ومثله ، ومثله ومثله ومثله ، فيقول في الخامسة : رَضِيْتُ ، رَبِّ ! فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتيت نفسك وَلَدَّتْ عَيْنُكَ . فيقول : رَضِيْتُ ، رَبِّ ! . قال : رَبِّ ! فأعلاهم منزلة ؟ قال : أولئك الذين أردت ، غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها ، فلم تر عين ، ولم تسمع أُذُنٌ ، ولم يخطر على قلب بشر . »

قال : ومصادقهُ في كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ السجدة / ١٧ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

## □ القصة السابعة والثلاثون □

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن نبي الله أيوب كان في بلائه ثمانى عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد ، إلا رجلا من إخوانه ، كانا من أخص إخوانه ، كانا يغدوان إليه ويروحان إليه . فقال أحدهما لصاحبه : أتعلم - والله - لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد . قال صاحبه : وما ذاك ؟ . قال : منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ؟ ! فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له ، فقال أيوب : لا أدرى ما يقول غير أن الله يعلم أنى كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله ، فأرجع إلى بيتى فأكفرت عنهما كراهية أن يذكر الله إلا فى حق ! قال : وكان يخرج إلى حاجته ، فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ . فلما كان ذات يوم أبطأ عليها . وأوحى إلى أيوب فى مكانه أن ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ (ص / ٤٢) ، فاستبطأته ، فلقيته ينتظر ، وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء ، وهو على أحسن ما كان . فلما رآته قالت : أئى بارك الله فىك ، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ، ووالله على ذلك ما رأيت أحدا أشبه به منك إذ كان صحيحا !! .

قال : فإنى أنا هو !

وكان له أندران : أندرٌ للقمح ، وأندرٌ للشعير ، فبعث الله سبحانه ،  
فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض ،  
وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض .  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالْبَزَّازُ ،  
وغيرهم . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَوَأْفَقَهُ الدَّهَبِيُّ .



## □ القصة الثامنة والثلاثون □

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : إن أناسا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله ! هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم » . قال : « هل تُضَارُونَ فى رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحب ؟ ! ، وهل تُضَارُونَ فى رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحب ؟ » قالوا : لا يا رسول الله ! . قال : « ما تضارون فى رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون فى رؤية أحدهما . إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون فى النار . حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر ، وَغَيْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ . فيدعى اليهود فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كُنَّا نَعْبُدُ عَزْزِيرَ ابْنَ اللَّهِ . فيقال : كَذَبْتُمْ ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد . فماذا تبغون ؟ قالوا : عطشنا يا ربنا ! ، فاسقنا . فيشار إليهم : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون فى النار . ثم يدعى النصارى ، فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله . فيقال لهم : كذبتُمْ ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فيقال لهم : ماذا تبغون ؟ فيقولون : عطشنا يا ربنا ! ، فاسقنا . قال : فيشار إليهم : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سرابٌ يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون فى النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر ، أتاهم

رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها . قال :  
 فماذا تنتظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد . قالوا يا ربنا ! فارقنا الناس  
 في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم . فيقول : أنا ربكم . فيقولون :  
 نعوذ بالله منك ، لا نشرك بالله شيئا - مرتين أو ثلاثا - حتى إن بعضهم  
 ليكاد أن ينقلب . فيقول : هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ؟ فيقولون :  
 نعم . فيكشف عن ساق . فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه  
 إلا أذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا  
 جعل الله ظهره طبقة واحدة ، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه . ثم  
 يرفعون رؤوسهم ، وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة . فقال :  
 أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا . ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل  
 الشفاعة ، ويقولون : اللهم سلم سلم .

قيل : يا رسول الله ! وما الجسر ؟

قال : « دَحْضٌ مَزَلَّةٌ ، فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكٌ . تكون بنجد ،  
 فيها شويكة يقال لها : السعدان . فيمر المؤمنون كطرف العين ، وكالبرق ،  
 كالريح ، كالطير ، وكأجاويد الخيل ، والركاب . فتأجر مسلم ،  
 ومخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم . حتى إذا خلص المؤمنون  
 من النار ، فوالذي نفسى بيده ! ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في  
 استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار .  
 يقولون : ربنا ! كانوا يصومون معنا ، ويصلون ، ويحجون . فيقال  
 لهم : أخرجوا من عرفتم ، فتحرم صورهم على النار ، فيخرجون خلقا  
 كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقه ، وإلى ركبتيه . ثم يقولون : ربنا !  
 ما بقى فيها أحد ممن أمرتنا به . فيقول : ارجعوا . فمن وجدتم في قلبه

مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ ، فَأُخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَذِرْ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَمْرَتِنَا . ثُمَّ يَقُولُ : ارْجِعُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ نِصْفَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ ، فَأُخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا . ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَذِرْ فِيهَا أَحَدًا . ثُمَّ يَقُولُ : ارْجِعُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأُخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَذِرْ فِيهَا خَيْرًا ! » .

وكان أبو سعيد يقول : إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا إن شئتم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعفها وَيؤت من لدنه أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ( ٤٠ / ٤ ) « فيقول الله عز وجل : شفعت الملائكة ، وشفعت النبيون ، وشفعت المؤمنون ، ولم يبق إلا أرحم الراحمين . فيقبض قبضة من النار ، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط ، قد عادوا حُمَمًا ، فيلقبهم في نهر في أفواه الجنة ، يقال له : نَهْرُ الْحَيَاةِ ، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل . ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إليه الشجر ، ما يكون إلى الشمس أصفراً وأخضر ، وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض ؟ ! » .

فقالوا : يا رسول الله ! كأنك كنت ترعى بالبادية !

قال : « فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم ، يعرفهم أهل الجنة . هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه . ثم يقول : ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم . فيقولون : ربنا ! أعطيتنا ما لم نُعط أحدًا من العالمين . فيقول : لكم عندي أفضل من هذا . فيقولون : يا ربنا ! أي شيء أفضل من هذا ؟ . فيقول : رضاي . فلا أسخط عليكم بعده أبداً » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

## □ القصة التاسعة والثلاثون □

عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن الميت إذا وضع في قبره ، إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون  
عنه ، فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه ، وكان الصيام عن يمينه ،  
وكانت الزكاة عن شماله ، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة  
والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله . فيؤتى من قبل رأسه ، فتقول  
الصلاة : ما قبلى مدخلٌ . ثم يؤتى عن يمينه ، فتقول الصيام : ما قبلى  
مدخلٌ . ثم يؤتى عن يساره ، فتقول الزكاة : ما قبلى مدخلٌ ، ثم يؤتى  
من قبل رجله ، فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف  
والإحسان إلى الناس : ما قبلى مدخلٌ . فيقال له : اجلس ، فيجلس وقد  
مثلت له الشمسُ وقد آذنت للغروب ، فيقال له : أرأيتك هذا الرجل  
الذى كان فيكم ، ما تقول فيه ؟ وماذا تشهد به عليه ؟ . فيقول :  
دعوني حتى أصلى . فيقول : إنك ستفعل ، أخبرنى عما نسألك عنه  
أرأيتك هذا الرجل الذى كان فيكم : ما تقول فيه ، وماذا تشهد عليه ؟  
فيقول : محمدٌ ، أشهد أنه رسولُ الله ، وأنه جاء بالحق من عند الله .  
فيقال له : على ذلك حيت ، وعلى ذلك مُتٌ ، وعلى ذلك تبعث إن  
شاء الله . ثم يُفتح له باب من أبواب الجنة ، فيقال له : هذا مقعدك  
منها ، وما أعدَّ الله لك فيها ، فيزداد غبطة وسروراً ، ثم يفتح له باب  
من أبواب النار ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، وما أعدَّ الله لك فيها  
لو عصيتُهُ ، فيزدادُ غبطةً وسروراً . ثم يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً ،



وينور له فيه ، ويُعاد الجسدُ لما بدأ منه ، فيجعل نَسَمَتُهُ في النسيم الطيب ، وهى طَيْرٌ تَعْلُقُ في شجر الجنة . قال : فذلك قوله تعالى : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ إلى آخر الآية [٢٧/١٤] قال : وإن الكافر إذا أتى من قبل رأسه لم يوجد شيءٌ ثم . أتى عن شماله فلا يوجد شيءٌ ثم ، أتى من قبل رجله ، فلا يوجد شيءٌ . فيقال له : اجلس . فيجلس خائفاً مرعوباً ، فيقال له : أرايتك هذا الرجل الذي كان فيكم ، فلا يهتدى لاسمه ، حتى يُقال له : محمد . فيقول : ما أدري ، سمعتُ الناس قالوا قولاً ، فقلتُ كما قال الناس . فيقال له : على ذلك حيت ، وعلى ذلك مُتٌ ، وعلى ذلك تبعثُ إن شاء الله . ثم يُفتح له باب من أبواب النار ، فيقال له : هذا مقعدك من النار ، وما أعدَّ الله لك فيها ، فيزداد حسرة وثبورا . ثم يُفتح له باب من أبواب الجنة ، فيقال : ذلك مقعدك من الجنة وما أعدَّ الله لك فيه لو أطعته ، فيزداد حسرة وثبورا ، ثم يُضيقُ عليه في قبره حتى تختلف فيه أضلأعُه ، فتلك المعيشة الضنكَةُ التي قال الله : ﴿ فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا ، ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ [٢٤/٢٠] .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ ابْنُ جِبَّانٍ فِي « صَحِيحِهِ » وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » وَزَادَ :

قال أبو عمر - يعنى الضرير - : قلت لحمامد بن سلمة : كان هذا من أهل القبلة ؟ قال : نعم . قال أبو عمر : كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه ، كان يسمعُ الناس يقولون شيئاً ، فيقولُهُ .

## □ القصة الأربعة □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بلحم ، فرفع إليه الذراع ، وكانت تُعجبه . فنهس منها نهسة ، فقال : « أنا سيدُّ الناس يوم القيامة . وهل تُدرونَ بِمَ ذاك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين فى صعيدٍ واحدٍ ، فيسمعهمُ الداعى ، وَيَنفُذُهُمُ البَصْرُ ، وتدنو الشمسُ فيبلغُ الناسَ من الغم والكرب ما لا يطيقون ، وما لا يحتملون ، فيقولُ بعضُ الناسَ لبعضَ : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ . فيقولُ بعضُ الناسَ لبعضَ : اثبتوا آدمَ . فيأتونَ آدمَ ، فيقولونَ : يا آدمُ ! أنت أبو البشر ، خلقتك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ . فيقولُ آدمُ : إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله . وإنه نهانى عن الشجرة فعصيته . نفسى ، نفسى . اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى نوح . فيأتونَ نوحاً ، فيقولونَ : يا نوحُ ! أنت أول الرسل إلى الأرض ، وسماك الله عبداً شكوراً . اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لى دعوة دعوتُ بها على قومي ، نفسى ، نفسى . اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم . فيأتونَ إبراهيم ، فيقولونَ : أنت نبي الله وخليله

من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ . فيقول لهم إبراهيمُ : إِنَّ رَبِّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ . نفسى . اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : يا موسى ! أنت رسول الله ، فَضَلَّكَ اللَّهُ برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى صلى الله عليه وسلم : إن ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لم أؤمر بقتلها . نفسى نفسى . اذهبوا إلى عيسى صلى الله عليه وسلم . فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ! أنت رسول الله ، وَكَلَّمَتِ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ، وَكَلِمَةً منه ألقاها إلى مريم وروح منه ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ ! فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم : إن ربى قد غضب اليوم غضباً ، لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر ذنباً . نفسى . اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم . فيأتونى ، فيقولون : يا محمد ! أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فأتى تحت العرش ، فأقع ساجداً لربى ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيَلْهَمُنِي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد قبلى . ثُمَّ يَقَالُ : يا محمد ! ارفع رأسك ، سَلِّ تُعْطَهُ . اشْفَعْ تُشْفَعُ . فأرفع رأسى فأقول : يَا رَبِّ ! أمتى . أمتى .

فيقال : يا محمد ! أدخل الجنة من أمتك من لاحتساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيده ! إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة وَبُصْرَى .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصة الحادية والأربعون □

عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« احتج آدم وموسى ، فقال له موسى : يا آدم ! أنت أبونا ، خيبتنا ، وأخرجتنا من الجنة ! . قال له آدم : يا موسى ! اصطفاك الله بكلامه ، وَحَطَّ لك بيده ، أتلومنى على أمرٍ قدره الله علىّ قبل أن يخلقنى بأربعين سنة ؟ ! فَحَجَّ آدم موسى . فَحَجَّ آدم موسى ، فَحَجَّ آدم موسى » .  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصة الثانية والأربعون □

عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« أربعةٌ يحتجُّون يوم القيامة : رَجُلٌ أَصَمُّ لا يسمعُ شيئاً ، ورجلٌ أحمقٌ ، ورجلٌ هرمٌ ، ورجلٌ مات في فترة . فَأَمَّا الْأَصَمُّ ، فيقولُ : رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً ، وأما الأحمق فيقولُ : رب جاء الإسلام وما أعقل شيئاً ، والصبيان يخذفوننى بالبعر ! ، وأما الهرم فيقولُ : رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً ، وأما الذى مات في الفترة ، فيقولُ : رب ما آتاني لك رسولٌ . فيأخذ موثيقهم ليطيعنه . فيرسل إليهم : إن ادخلوا النار ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخلها سحب إليها . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ . فِي « السُّنَّةِ » ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الْاِعْتِقَادِ » ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ سُرَيْعٍ .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ - لِحَدِيثِ الْبَابِ - :

« هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ » .

## □ القصة الثالثة والأربعون □

عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اشترى رجل من رجل عقاراً ، فوجد الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهبٌ . فقال له الذى اشترى العقار : خذ ذهبك ، إنما اشتريتُ منك الأرض ، وَلَمْ أُشْتَرِ الذَّهَبَ ، وقال الذى له الأرضُ : إِنَّمَا بَعْتُكَ الأرض وما فيها ، فتحاكما إلى رجل ، فقال الذى تحاكما إليه : ألكما ولذ ؟ قال أحدهما : لى غُلامٌ ، وقال الآخر : لى جاريةٌ ، قال : أنكحها الغلام ، وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

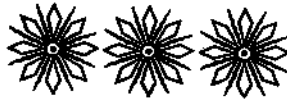


## □ القصة الرابعة والأربعون □

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ملكا ، فلما أتى عليه ، قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخا لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمة تربُّها ؟ قال : لا ، غير أنى أحببته في الله عز وجل . قال : فإني رسول الله إليك ، بأن الله أحبك كما أحببته فيه . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدُ .





## □ القصة الخامسة والأربعون □

عن عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« لَللَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ ، مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ . عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ . فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ ، وَقَدْ ذَهَبَتْ . فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ . ثُمَّ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، فَأَنَامَ حَتَّى أَمُوتَ فَوْضِعَ رَأْسِهِ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ ، فَاسْتَيْقَظَ ، وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ ، وَعَلَيْهَا زَادُهُ ، وَطَعَامُهُ وَشِرَابُهُ . فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ . »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .  
وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالتَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ ، وَالبَّرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .  
وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ :

« ... فَأَتَى شَجْرَةً ، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا ، قَائِمَةٌ عِنْدَهُ . فَأَخَذَ بِحُطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ : اللَّهُمَّ ! أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ !! أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ . »

## □ القصة السادسة والأبعون □

عن النواس بن سميان ، رضى الله عنه ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداةٍ ، فَحَفَّضَ فِيهِ ، وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فلما رحنا إليه ، عرف ذلك فينا ، فقال : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ ، فَحَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ . فقال : « غير الدجال أخوفنى عليكم ؛ إن يخرج وأنا فيكم ، فأنا حجيجهُ دونكم ؛ وإن يخرج ولست فيكم ، فامرؤٌ حجيجُ نفسه ، واللَّهُ خليفتى على كل مسلمٍ . إنه شاب قَطَطٌ عينه طافيةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قَطَنِ ، فمن أدركه منكم ، فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ؛ إنه خارج حَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فعاث يمينا وعاث شمالا ، يا عباد الله فاثبتوا » .

قلنا : يا رسول الله ! وَمَا نُبِّئُهُ فِي الْأَرْضِ ؟

قال : « أربعون يوما : يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ، فذلك اليوم الذى كسنةٍ أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : « لا ، اَقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قال : « كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرَّيْحُ ، فيأتى على القوم فيدعوهم ، فيؤمنون به ويستجيبون له . فيأمر السماء فتمطرُ ، والأرض فتنبثُ ،

فروح عليهم سَارِحَتْهُمْ أطول ما كانت ذرى ، وَأَسْبَعُهُ ضروعا ، وأمده  
خواصر ، ثُمَّ يَأْتِي القوم فيدعوهم ، فيردون عليه قوله ، فينصرف عنهم ،  
فيصبحون محلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم . ويمر بِالْحَرَبَةِ ، فيقول  
لها : أَخْرِجِي كَنُوزَكَ ، فَتَبْعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا  
مُمْتَلِكًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ ، فيقطعه جزلتين رمية الغرض ، ثُمَّ  
يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى  
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ ،  
شَرْقَى دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَأَضِعَا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا  
طَاطَأَ رَأْسُهُ قَطْرًا ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّوْلُؤِ ، فَلَا يَجَلُّ لِكَافِرٍ  
يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ  
حَتَّى يَدْرِكَهُ بِيَابِ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ . ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ  
فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَاتِلِهِمْ ، فَحَرَّزُ  
عِبَادِي إِلَى الطُّورِ . وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ  
يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلَهُمْ عَلَى بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةَ ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمُرُّ  
آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ . وَيُحْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّورِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرٌ  
مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيَصْبِحُونَ  
فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ

موضع شبر إلا ملاءه زهمهم وتنتهم ، فيرغب نبي الله عيسى صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم إلى الله تعالى ، فيرسل الله تعالى  
 طيراً كأعناق البخت ، فتحملهم ، فتطرحهم حيث شاء الله . ثم يرسل  
 الله عز وجل مطراً لا يكن منه بيت مدر ، ولا وبر ، فيغسل الأرض  
 حتى يتركها كالزلفة ، ثم يقال للأرض : أنتى ثمرتك ، وردى  
 بركتك . فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ، ويستطلون بقحفها ،  
 ويبارك في الرسل . حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس ،  
 واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس ، واللقحة من الغنم لتكفي  
 الفخذ من الناس . فبينما هم كذلك إذ بعث الله تعالى ريحاً طيبة ،  
 فتأخذهم تحت آباطهم ، فتقبض رواح كل مؤمن وكل مسلم ، ويبقى  
 شزار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمير ، فعليهم تقوم الساعة .  
 هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ،  
 وأحمد ، وغيرهم .



## □ القصة السابعة والأربعون □

عن عامر بن شراحيل الشعبي ؛ أنه سأل فاطمة بنت قيس ، أخت الضحاك بن قيس ، وكانت من المهاجرات الأول ، فقال : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تسنديه إلى أحدٍ غيره . فقالت : لكن شئت لأفعلن . فقال لها : أجل ، حدثيني . فقالت : نكحْتُ ابن المغيرة ، وهو من خيار شباب قريش يومئذ ، فأصيب بأول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما تأميت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد ، وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « من أحبني فليحب أسامة » ، فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلتُ : أمرى بيدك ، فأنكحني من شئت . فقال : « انتقلى إلى أم شريك » . وأم شريك امرأة غنية من الأنصار ، عظيمة النفقة في سبيل الله ، ينزل عليها الضيفان . فقلتُ : سافعل . فقال : « لا تفعل . إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان ، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك ، أو ينكشف الثوب عن ساقيك ، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلى إلى ابن عمك ، عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم » - وهو رجل من بني فهر ، ففهر قريش ، وهو من البطن الذي هي منه - فانتقلت إليه . فلما انقضت عدتي سمعتُ نداء المنادي ، منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى : الصلاة جامعة . فخرجتُ إلى المسجد ،

فصليْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكنتُ في صف النساء  
التي تلى ظهور الرجال . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاته ، جلس على المنبر وهو يَضْحَكُ . فقال : « ليلزم كُلُّ إنسان  
مصلاهُ » . ثم قال : « أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ » قالوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ .

قال : « إني ، والله ! ما جمعْتُكم لرغبة ولا لرهبة ، ولكن جمعْتُكم لأن  
تيمماً الدارى ، كان رجلاً نصرانياً ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدثنى حديثاً  
وافق الذى كنتُ أُحدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ . حدثنى ؛ أنه ركب  
في سفينة بحرية ، مع ثلاثين رجلاً من لحم وجُذَام ، فلعب بهم الموج  
شهرًا في البحر ، ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس ،  
فجلسوا في أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابةٌ أهلبُ كثيرة  
الشعر لا يدرون ما قبْلُهُ مِنْ دُبْرِهِ . من كثرة الشعر . فقالوا : ويلك !  
ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسةُ . قالوا : وما الجساسةُ ؟

قالت : أَيُّهَا الْقَوْمُ ! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدَّيرِ ، فَإِنَّهُ إلى خبركم  
بالأشواق . قال : لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة . قال :  
فانطلقنا سراعاً ، حتى دخلنا الدير ، فإذا فيه أعظمُ إنسانٍ رأيناهُ قطُّ  
خَلْقًا ، وَأَشَدُّهُ وثاقًا ، مجموعةٌ يدها إلى عنقه ، ما بين ركبتيه إلى كعبيه  
بالحديد . قلنا : ويلك ! ما أنت ؟ قال : قد قَدَرْتُمْ على خبرى ،  
فأخبرونى ما أنْتُمْ ؟ قالوا : نحن أناسٌ من العرب . ركبنا في سفينةٍ  
بحرية ، فصادفنا البحر حين اغتلم ، فلعب بنا الموجُ شهرًا ، ثم أرفأنا  
إلى جزيرتك هذه ، فجلسنا في أَقْرَبِهَا ، فدخلنا الجزيرة ، فلقيتنا دابةٌ  
أهلبُ كثير الشعر ، لا يدري ما قبْلُهُ من دبره من كثرة الشعر . فقلنا :

ويلك ! ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة . قلنا : وما الجساسة ؟ قالت :  
اعمدوا إلى هذا الرجل في الدَّيرِ ، فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك  
سراعاً ، وفزعنا منها ، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً فقال : أخبروني عن  
نخل يَيْسَان . قلنا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحِيرُ ؟ قال : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا ،  
هَلْ يُثْمِرُ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ . قال : أما إنه يوشك ألا تُثْمِرُ .

قال : أخبروني عن بحيرية الطبرية . قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحِيرُ ؟ قال :  
هل فيها ماء ؟ قالوا : هِيَ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ قال : أما إن ماءها يوشك أن  
يذهب . قال : أخبروني عن عين زُغَر . قالوا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحِيرُ ؟

قال : هل في العين ماء ؟ وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ،  
هي كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من مائها . قال : أخبروني عَنْ نَبِيِّ  
الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب . قال : أَقَاتَلَهُ  
الْعَرَبُ ؟ قلنا : نَعَمْ . قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على  
من يليه من العرب وأطاعوه . قال لهم : قد كان ذلك ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .  
قال : أما إن ذلك خيرٌ لهم أَنْ يُطِيعُوهُ . وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي . إِنِّي أَنَا  
الْمَسِيحُ . وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ يُوْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، فَأُخْرَجُ فَأَسِيرُ فِي  
الْأَرْضِ فَلَا أَدْعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، فَهَمَا  
مَحْرَمَتَانِ عَلَيَّ كَلْتَاهُمَا . كلما أردت أن أدخل واحدة - أو واحداً منهما -  
استقبلني ملك بيده السيف صلتاً ، يَصُدُّنِي عَنْهَا . وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ  
مِنهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا .

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطعن بمخصرته في المنبر :  
« هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة » . يعنى المدينة : « ألا هل كنتُ

حدثتكم ذلك ؟ » فقال الناس : نعم . « فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذى كنتُ أحدثكم عنه ، وعن المدينة ومكة . ألا إنه فى بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ، ما هو . من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق ما هو . وأوماً بيده إلى المشرق . قالت : فحفظتُ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَغَيْرُهُمْ .





## □ القصة الثامنة والأربعون □

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : جَاءَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تَرْضَعُهُ ، حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ ، عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ ، فَوَضَعَهُمَا هُنَاكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مَنْطَلِقًا ، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَتْ : يَا إِبْرَاهِيمَ ! أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرَكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أُنْيَسٌ وَلَا شَيْءٌ ؟ ! فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مَرَارًا ، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، قَالَتْ لَهُ : أَللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : إِذْنٌ لَا يُضِيعُنَا . ثُمَّ رَجَعَتْ . فَاَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ، ثُمَّ دَعَا بِهَيْؤَلَاءِ الدَّعَوَاتِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ :

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ [ ١٤ / ٣٧ ] . وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَرْضَعُ إِسْمَاعِيلَ ، وَتَشْرَبُ مِنَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، حَتَّى إِذَا نَفَدَ مَا فِي السِّقَاءِ ، عَطَشَتْ ، وَعَطَشَ ابْنُهَا ، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى - أَوْ قَالَ : يَتَلَبَّطُ - فَاَنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَتْ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا . فَهَبَطَتْ مِنَ الصِّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي ، رَفَعَتْ طَرَفَ دَرْعِهَا ، ثُمَّ سَعَتْ سَعَى الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي ، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا ، فَظَنَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا . فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَاتٍ .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« فذلك سعى الناس بينهما » .

فلما أشرفت على المروة ، سمعت صوتاً ، فقالت : صَه ! - تريد  
نفسها - ثمَّ تسمعت ، فسمعت أيضاً ، فقالت : قد أسمعت إن كان  
عندك غواثٌ ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه - أو  
قال : بجناحه - حتى ظهر الماء ، فجعلت تُحَوِّضُهُ وتقولُ بيدها هكذا ،  
وجعلت تغرف الماء في سقائها ، وهو يفور بعد ما تغرف . وفي رواية :  
بقدر ما تغرف .

قال ابن عباس رضى الله عنهما ، قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« رحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمزم - أو قال : لو لم تغرف من  
الماء ، لكانت زمزم عينا معينا » قال : فشربت ، وأرضعت ولدها ،  
فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة ، فإن ههنا بيتاً لله بينه هذا الغلام  
وأبوه ، وإنَّ الله لا يضيعُ أهله . وكان البيت مرتفعاً عن الأرض تأتيه  
السيولُ ، فتأخذ عن يمينه وعن شماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم  
رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمِ ، أو أهل بيتٍ من جُرْهُمِ مقبلين من طريق كداء ،  
فنزلوا في أسفل مكة ، فرأوا طائراً عاتفاً ، فقالوا : إن هذا الطائر ليدور  
على ماءٍ لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماءً . فأرسلوا جرياً أو جريين فإذا  
هم بالماء ، فرجعوا ، فأخبروهم ، فأقبلوا وأمَّ إسماعيل عند الماء . فقالوا :  
أتأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لاحق لكم في الماء ،  
قالوا : نَعَمْ . قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « فألفى  
ذلك أمَّ إسماعيل ، وهى يُحِبُّ الأُنْسَ ، فنزلوا ، فأرسلوا إلى أهلهم  
فنزلوا معهم ، حتى إذا كانوا بها أهل أبيات ، وشب الغلام وتعلم العربية

منهم ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ ، فلما أدرك زوجته امرأةً مِنْهُمْ ، وماتت أمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فجاء إبراهيمُ بعد ما تزوج إسماعيلَ ، يُطالع تركته ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ، فسأل امرأته عنه ، فقالت : خرج بيتغى لنا - وفي رواية : يصيدُ لنا - ثُمَّ سألتها عن عيشهم وهيتهم ، فقالت : نَحْنُ بِشَرٍّ ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، وَشَكَتْ إِلَيْهِ . قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ ، اقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُولِي لَهُ : يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ ! فلما جاء إسماعيلُ ، كأنه آنس شيئاً ، فقال : هل جاءكم من أحدٍ ؟ قالت : نعم ، جاءنا شيخٌ كذاً وَكَذَا ، فسألنا عنك ، فأخبرته ، فسألني : كَيْفَ عَيْشُنَا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ . قَالَ : فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : غَيْرِ عَتَبَةَ بَابِكَ . قَالَ : ذَاكَ أَمْرٌ ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ الْحَقِي بِأَهْلِكَ . فطلقها ، وتزوج منهم أُخْرَى . فلبث عنهم إبراهيمُ ما شاء اللهُ ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ . فلم يجده ، فدخل على امرأته ، فسأل عنه ، قالت : خرج بيتغى لنا . قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيتهم ، فقالت : نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ ، وَأَنْتِ عَلَى اللهِ تَعَالَى . فقال : ما طعامكم ؟ قالت : اللَّحْمُ . قال : ما شرابكم ؟ قالت : الْمَاءُ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ . قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : « ولم يكن يومئذٍ حَبٌّ ، ولو كان لهم دعا لهم فيه » . قال : فهما لا يخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلا لم يوافقاهُ .

وفي روايةٍ : فجاء فقال : أين إسماعيلُ ؟ فقالت امرأته : ذهب يصيدُ . فقالت امرأته : ألا تنزل فتطعم وتشرب ؟ قَالَ : وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ ؟ قَالَتْ : طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّم : « بَرَكَةُ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . قَالَ : فَإِذَا جَاءَ  
 زَوْجُكَ ، فَأَقْرَأْنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَمُرِّيهِ يُثَبِّتُ عَتَبَةَ بَابِهِ . فَلَمَّا جَاءَ  
 إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَنَا شَيْخٌ حَسَنُ  
 الْهَيْئَةِ ، وَأَثَّتْ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ . فَسَأَلَنِي : كَيْفَ  
 عَيْشُنَا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ . قَالَ : فَأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، يَقْرَأُ  
 عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ . قَالَ : ذَلِكَ أَبِي ، وَأَنْتِ  
 الْعَتَبَةُ ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَ . ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ  
 ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي تَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ  
 قَامَ إِلَيْهِ فَصَنَعَ كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ ، وَالْوَالِدُ بِالْوَالِدِ . قَالَ :  
 يَا إِسْمَاعِيلُ ! إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ . قَالَ : فَاصْنَعِي مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ . قَالَ :  
 وَتُعِينُنِي . قَالَ : وَأُعِينُكَ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُبْنِيَ بَيْتًا هَهُنَا ،  
 وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مِنَ  
 الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي ، حَتَّى إِذَا  
 ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ ، جَاءَ بِهِذَا الْحَجَرِ ، فَوَضَعَهُ لَهُ ، فَقَامَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَبْنِي  
 وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَهُمَا يَقُولَانِ : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ، إِنَّكَ أَنْتَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ ( ٢ / ١٢٧ ) .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

## □ القصة التاسعة والأربعون □

عن عائشة ، أم المؤمنين رضى الله عنها ، قالت : **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ . ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءَ ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيَنْزُودَ لِذَلِكَ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَنْزُودُ لِمَثَلِهَا ، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ ، فَقَالَ : **اقْرَأْ .** قَالَ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ .** قَالَ : **فَأَخَذَنِي ، فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **اقْرَأْ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ .** فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **اقْرَأْ .** فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ .** فَأَخَذَنِي الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾** فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : **رَمَلُونِي ، رَمَلُونِي .** فَرَمَلُونَهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّؤُوعُ ، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ : لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي . فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : **كَلَا وَاللَّهِ ! مَا يَخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّجِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .** فَاَنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ - ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ - وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ ، فَكَانَ يَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا**

شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمى . فقالت له خديجة :  
يا ابن عم ! اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : يا ابن أخي ! ماذا  
ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى . فقال له  
ورقة : هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ، ياليتنى فيها جذعاً ، ليتنى  
أكون حياً إذ يخرجك قومك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أومخرجى هم ؟ قال : نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به ، إلا  
عودى ، وإن يدركنى يومك أنصرك نصراً مؤزراً . ثم لم ينشب ورقة  
أن تُوفى ، وَفَتَرَ الْوَحْيَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



## □ القصةُ الخمسون □

عن سمرة بن جندب ، رضى الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يُكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ؟ » فيَقْصُّ عليه مَنْ شاء الله أن يَقْصَّ ، وإنه قال لنا ذات غداةٍ : « إنه أتاني الليلة آتيان ، وإنهما قالَا لى : انطلق ، وإنى انطلقتُ معهما ، وَإِنَّا أَتَيْنَا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرةٍ ، وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه ، فَيَتَلَعُ رَأْسَهُ ، فَيَتَدَهَّدُهُ الحجر ما هنا ، فَيَتَّبِعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ ، فلا يرجع إليه حتى يصح رَأْسُهُ كما كان ، ثُمَّ يعود عَلَيْهِ ، فَيَفْعَلُ به مثل ما فعل المرَّة الأولى . قال : قلت لهما : سبحان الله ! ما هذان ؟ قالَا لى : انطلق انطلق ، فانطلقنا . فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكَلْبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَى وَجْهِهِ فَيَشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ يتحول إلى الجانب الآخر ، فَيَفْعَلُ به مثل ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يَصِحَّ ذلك الجانب كما كان ، ثُمَّ يعود عليه فيفعل مثل ما فعل فى المرة الأولى .

قال : قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا هَذَانِ ؟ قَالَ : قَالَا لى : انْطَلَقْنَا انْطَلَقًا ، فَاَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ ، فَأَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ : فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ ، وَأَصْوَاتٌ ، فَاطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ

لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا . قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَاَنْطَلَقْنَا فَأْتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ ، حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَحْمَرُ مِثْلَ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ ، فَيَلْقِمُهُ حِجْرًا ، فَيَنْطَلِقُ فَيَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ . كَلِمًا رَجَعَ إِلَيْهِ ، فَعَرَّ لَهُ فَاهُ ، فَأَلْقَمَهُ حِجْرًا . قُلْتُ لَهَا : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَاَنْطَلَقْنَا فَأْتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ الْمَرْأَةَ ، أَوْ كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَأًى ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا . قُلْتُ لَهَا : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَاَنْطَلَقْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مَعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةَ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ وَمَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَاَنْطَلَقْنَا ، فَأْتَيْنَا إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، لَمْ أَرِ دَوْحَةَ قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا ، وَلَا أَحْسَنَ ! قَالَ لِي : اِرْقُ فِيهَا ، فَارْتَقِينَا فِيهَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بِلَيْنٍ ذَهَبٍ ، وَلَيْنٍ فِضَّةٍ ، فَأْتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا ، فَتَلَقَّانَا رَجَالٌ شَطْرَ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ ! . وَشَطْرَ مِنْهُمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ ! قَالَ لَهُمْ : اذْهَبُوا فَتَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، وَإِذَا هُوَ نَهْرٌ مَعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا ، قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ . قَالَ : قَالَ لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، فَسَمَا بَصْرَى صُعْدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلَ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ .



قالا لى : منزلتك . قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذرانى فأدخلة . قالا :  
أما الآن فلا ، وأنت دأخلة . قلت لهما : فإني رأيت منذ الليلة عجبا ،  
فما هذا الذى رأيت ؟ قال لى : أما إنا سنخبرك . أما الرجل الأول الذى  
أتيت عليه يثلع رأسه بالحجر ، فإنه الرجل الذى يأخذ القرآن فيرفضه ،  
وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذى أتيت عليه يشرشر شذقه  
إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من  
بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق . وأما الرجال والنساء العراة الذين هم  
فى مثل بناء التنور ، فإنهم الزناة والزوانى . وأما الرجل الذى أتيت عليه  
يسبح فى النهار ، ويلقم الحجارة ، فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الكريه  
المراة الذى عند النار يحشها ، ويسعى حولها ، فإنه مالك خازن  
جهنم ، وأما الرجل الطويل الذى فى الروضة ، فإنه إبراهيم . وأما  
الولدان الذين حوله ، فكل مولود مات على الفطرة . وفى رواية البرقانى :  
ولد على الفطرة . فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ! وأولاد  
المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأولاد المشركين »  
وأما القوم الذين كانوا شطرو منهم حسن ، وشطرو منهم قبيح ، فإنهم  
قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، تجاوز الله عنهم .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَحْمَدُ ..

## فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة <input type="checkbox"/>
	القصة الأولى :
٥	* الثلاثة الذين سَدَّ عليهم الغار <input type="checkbox"/>
٧	غريب الحديث <input type="checkbox"/>
	القصة الثانية :
٨	* الرجل الذي قتل مائة نفس <input type="checkbox"/>
	القصة الثالثة :
٩	* الساحر والغلام والراهب والملك <input type="checkbox"/>
١٢	غريب الحديث <input type="checkbox"/>
	القصة الرابعة :
١٣	* النبي الذي خاطب الشمس وقال اللهم احبسها علينا <input type="checkbox"/>
١٤	غريب الحديث <input type="checkbox"/>
	القصة الخامسة :
١٥	* الأبرص والأقرع والأعمى <input type="checkbox"/>
١٧	غريب الحديث <input type="checkbox"/>
	القصة السادسة :
١٨	* الرجل الذي سقى الكلب فغفر الله له <input type="checkbox"/>
	القصة السابعة :
١٩	* الثلاثة الذين تكلموا في المهد <input type="checkbox"/>
	القصة الثامنة :
٢١	* موسى عليه السلام وحواره مع ملك الموت <input type="checkbox"/>
	القصة التاسعة :
٢٢	* موسى عليه السلام والحجر <input type="checkbox"/>

- القصة العاشرة :
- ٢٣ ..... \* آدم عليه السلام وملك الموت
- القصة الحادية عشرة :
- ٢٤ ..... \* الرجل الذي ألقى بحشبة في البحر فيها مأل
- القصة الثانية عشرة :
- ٢٦ ..... \* عيسى عليه السلام والرجل الذي سرق
- القصة الثالثة عشرة :
- ٢٧ ..... \* رجل من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فيها
- القصة الرابعة عشرة :
- ٢٨ ..... \* الرجل الذي قتل نفسه فحرم الله عليه الجنة
- القصة الخامسة عشرة :
- ٢٩ ..... \* الرجل الذي قال لأولاده : إذا أنا مت فأحرقوني ..
- القصة السادسة عشرة :
- ٣٠ ..... \* إنظار المعسر سبب في دخول الجنة
- القصة السابعة عشرة :
- ٣١ ..... \* المذنب الذي دخل الجنة برحمة الله واجتهد الذي دخل النار
- القصة الثامنة عشرة :
- ٣٢ ..... \* المرأتان اللتان تحاكمتا إلى داود وسليمان عليهما السلام
- القصة التاسعة عشرة :
- ٣٣ ..... \* المرأة القصيرة والمرأتان الطويلتان
- القصة العشرون :
- ٣٤ ..... \* سليمان عليه السلام وسؤاله ربه
- القصة الحادية والعشرون :
- ٣٥ ..... \* الذئب الذي كلم الراعي
- القصة الثانية والعشرون :
- ٣٦ ..... \* الرجل الذي تصدق على سارق وزانية وغني
- القصة الثالثة والعشرون :
- ٣٧ ..... \* سليمان عليه السلام وطوافه على مائة امرأة

- القصة الرابعة والعشرون :
- ٣٨ \* رسول الله ﷺ والعفريت الذي تفلت عليه
- القصة الخامسة والعشرون :
- ٣٩ \* إبليس وسراياه ، وأقربهم منزلة منه
- القصة السادسة والعشرون :
- ٤٠ \* أيوب عليه السلام وهو يغتسل عرياناً
- القصة السابعة والعشرون :
- ٤١ \* الرجل الذي ذُكِرَ اسمه في سحابة
- القصة الثامنة والعشرون :
- ٤٢ \* النبي الذي أحرق قرية النمل
- القصة التاسعة والعشرون :
- ٤٣ \* شق صدر النبي ﷺ ومعراجة
- القصة الثلاثون :
- ٤٧ \* الثلاث كذبات اللاتي كذبن إبراهيم عليه السلام
- القصة الحادية والثلاثون :
- \* يحي عليه السلام والخمس كلمات اللاتي أمره ربه أن يعمل بهن
- ٤٩ ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن
- القصة الثانية والثلاثون :
- ٥١ \* موسى عليه السلام والحضر
- القصة الثالثة والثلاثون :
- ٥٣ \* الرجل الذي حُصِفَ به الأرض
- القصة الرابعة والثلاثون :
- ٥٤ \* صُور من ابتلاءات مَنْ قبلنا
- القصة الخامسة والثلاثون :
- ٥٥ \* آخر من يدخل الجنة
- القصة السادسة والثلاثون :
- ٥٧ \* أذى أهل الجنة منزلة
- القصة السابعة والثلاثون :
- ٥٨ \* أيوب عليه السلام في بلائه

- القصة الثامنة والثلاثون :
- ٦٠ ..... \* يوم القيامة
- القصة التاسعة والثلاثون :
- ٦٣ ..... \* ما يحدث للميت إذا وُضِعَ في قبره
- القصة الأربعون :
- ٦٥ ..... \* الشفاعة الكبرى
- القصة الحادية والأربعون :
- ٦٨ ..... \* آدم وموسى وهما يجتجان
- القصة الثانية والأربعون :
- ٦٩ ..... \* الأربعة الذين يحتجون يوم القيامة
- القصة الثالثة والأربعون :
- ٧٠ ..... \* الرجل الذي اشترى عقاراً من رجل فوجد فيه جرة من ذهب
- القصة الرابعة والأربعون :
- ٧١ ..... \* الرجل الذي زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكاً
- القصة الخامسة والأربعون :
- ٧٢ ..... \* فرحة الله بتوبة عبده المؤمن
- القصة السادسة والأربعون :
- ٧٣ ..... \* الدجال وأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام
- القصة السابعة والأربعون :
- ٧٦ ..... \* تميم الدارى وقصته مع الجساسة والمسيح الدجال
- القصة الثامنة والأربعون :
- ٨٠ ..... \* إبراهيم عليه السلام وهاجر وإسماعيل وتركه لهما في واد غير ذي زرع
- القصة التاسعة والأربعون :
- ٨٤ ..... \* أول لقاء بين جبريل عليه السلام والنبي ﷺ
- القصة الخمسون :
- ٨٦ ..... \* رؤيا رءاها النبي ﷺ